العقاري

أخبار الخليج

العدد (17715) - السنة الحادية والخمسون - الأربعاء 12 ربيع الآخر 1448هـ - 23 سبتمبر 2026م

إعداد: محمد الساعي

هل سيغير الذكاء الاصطناعي مهنة المهندس المعماري؟

التكامل بين الرؤية البشرية والآلة يصنع مهندسا هجينا يستثمر الأدوات الذكية كامتداد لعقله

تعود الجذور الأولى الى مهنة الهندسة إلى آلاف السنين. فمثلا في مصر القديمة، نحو 3000-2500 قبل الميلاد، ظهرت ممارسات تعتبر جذورًا للهندسة المدنية والإنشاءات، وكان المهندسون يلعبون دورا مهما في العمارة مثل بناء الأهرامات والمعابد والقنوات، وكلها فنون معمارية تتطلّب حسابات دقيقة.

وكذلك الأمر في بلاد الرافدين خلال الألفية الثالثة والثانية قبل الميلاد، حيث تطورت أعمال الري وشق القنوات والسدود والتخطيط العمراني.

وعلى الوتيرة نفسها أبدع المهندسون في اليونان القديمة وفي العصر الروماني، ثم العصور الإسلامية.

ويمكن القول إن تطور مهنة الهندسة بصورتها المهنية الحديثة كان خلال القرنين 18 و19، وخاصة مع الثورة الصناعية، كما ظهرت تخصصات مثل الهندسة المدنية والميكانيكية والكهربائية.

القاسم المشترك خلال تلك القرون هو ان الرسم اليدوي كان هو الأداة الأساسية للمهندس المعماري. وكانت مهارة الرسم جزءاً أساسياً من مهارة المعماري الذي يحول الفكرة النظرية الى مخطط مرسوم.

ثم تطور الامر مع ظهور الكمبيوتر والتطبيقات المساعدة على التصميم، فأصبح بالإمكان رسم الخطوط والأبعاد وتعديلها ونسخها وإعادة استخدامها بسرعة ودقة أكبر.

بعدها جاءت مرحلة النمذجة ثلاثية الأبعاد وبناء نسخ ونماذج رقمية متكاملة للمبنى.

وتبع ذلك مرحلة التصميم التوليدي مع تطور الخوارزميات والتصميم البارامتري والتصميم التوليدي، حيث بدأ الكمبيوتر يقترح الحلول التصميمية.

الذكاء الاصطناعي

وأخيرا وصلنا الى مرحلة الذكاء الاصطناعي التي تحولت التقنية فيها من مجرد أداة للتصميم إلى شريك حقيقي في توليد الأفكار والمقترحات وتحليل الخيارات وتقديم النماذج المطلوبة بمجرد اقتراح الفكرة.

أظهر تقرير المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين (RIBA AI Report 2025) أن نسبة ممارسات العمارة التي تستخدم AI ارتفعت من 41% في 2024 إلى نحو 60% في 2025. وهذه النسبة في الأتمتة في تزايد مستمر.

يمكن القول إن أبرز أدوار المهندس القابلة للأتمتة تتعلق بعدة مستويات:

- توليد الأفكار واقتراح التصميمات الأولية، وتقديم تجارب وخيارات متعددة واقتراح توزيعات أولية للمساحات، وتحويل الوصف إلى تصورات معمارية.
- إعداد الرسومات والنماذج الأولية، وتحويل البيانات أو الرسومات إلى نماذج ثلاثية الأبعاد.
- تحليل التصميمات وفقا للمعايير المطلوبة مثل الإضاءة واستهلاك الطاقة والتهوية وتوزيع المساحات.
- تقديم واختبار البدائل بدلاً من دراسة تصميم واحد ثم تعديله.
- الإخراج المعماري مثل إنتاج صور واقعية للمبنى وتغيير المواد والألوان والتشطيبات، وتجربة أشكال مختلفة للواجهات.
- المهام التوثيقية مثل تنظيم واستخراج المعلومات وإعداد الجداول معينة والبحث والمقارنة.

هنا تكمن النقطة المهمة في التقرير: أتمتة المهمة لا تعني بالضرورة أتمتة المهنة بأكملها.

وهذا ما يطرح سؤلا مهما: هل سيتقلص دور المهندس المعماري بسبب الذكاء الاصطناعي؟ فإذا كان الذكاء الاصطناعي قادراً على توليد التصميمات وتحليلها، وإنتاج النماذج والتصورات خلال دقائق، ما الذي تبقى للمهندس المعماري؟

في الواقع، حتى الآن يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي أداة تعيد تشكيل مهنة الهندسة أكثر من كونه بديلا. ووفقا للمعهد الأمريكي للمعماريين AIA فإن الذكاء الاصطناعي «يسهم حالياً في المهام المتكررة والمستهلكة للوقت، بينما تظل مجالات مثل فهم السياق، وحل المشكلات الإبداعية، والعلاقة مع العميل والحكم المهني بحاجة إلى خبرة بشرية».

وبالتالي فإن المهندس الذي يستخدم هذه الأداة يستطيع إنجاز بعض المهام في وقت أقصر، وامتلاك عدد أكبر من الخيارات والبدائل، وأتمتة الأعمال المتكررة، وتحليل كميات أكبر من البيانات، وتقديم تصورات للعميل بسرعة أكبر.

وبنفس الوقت لا يزال الدور البشري أساسيا في فهم احتياجات العميل وتحويلها إلى رؤية تصميمية، واتخاذ القرارات النهائية بين البدائل، والموازنة بين الجمال والوظيفة والكلفة، وفهم السياق الثقافي والاجتماعي للمشروع، والتعامل مع الموقع والظروف الواقعية أكثر من الحكم النظري المثالي، والتنسيق مع المهندسين والمقاولين والجهات الرسمية، ومراجعة مخرجات الذكاء الاصطناعي واكتشاف الأخطاء، وتحمل المسؤولية المهنية والقانونية عن التصميم.

وبالتالي يمكن القول ان التغيير قد يكون في طبيعة عمل المهندس أكثر من الغاء دوره. وبعض المهام التنفيذية والروتينية قد تتراجع، بينما تزداد أهمية مهارات أخرى مطلوبة من المهندس. وهو ما يعني أنه سيتحول من «المهندس المنفذ» إلى «المهندس الموجّه».

ولكن هذا يتطلب تطوير وإعادة تطوير مهارات المهندسين المعماريين لمواكبة التغيير، بدلاً من التعامل مع الذكاء الاصطناعي كبديل كامل للقوى البشرية. فقد تكون التكنولوجيا قادرة على توليد الخيارات واقتراح البدائل، لكنها لا تتحمل وحدها مسؤولية اختيار المناسب للعميل والمجتمع والقوانين. بنفس الوقت فإن المهندس الذي لا يواكب هذه التطورات بالسرعة المطلوبة سيجد نفسه متخلفا عن الآخرين الذين استثمروا هذه الأدوات في تقديم نتائج أفضل بكثير.

مهارات حديثة

ما سبق يعني أنه لا يكفي ان يكون المهندس ملما بمهارات تخصصه فحسب، بل هناك مهارات إضافية لابد من اكتسابها حتى يكون قادرا على توجيه التكنولوجيا والاستفادة منها بأقصى قدر ممكن. ومن هذه المهارات:

- أدوات الذكاء الاصطناعي. ولا يعني ذلك ان يتحول المهندس الى مبرمج، وإنما لابد ان يعرف آليات استثمار أدوات الذكاء الاصطناعي في توليد الأفكار والتصميمات، وإنتاج التصورات المعمارية، وتحليل البدائل، وأتمتة بعض المهام، وتطوير النماذج الرقمية.
- توجيه الذكاء الاصطناعي، ومعرفة صياغة التعليمات الدقيقة للأنظمة التوليدية، وتحديد القيود والمعايير، بدل الاكتفاء بقبول النتائج الجاهزة.
- تقييم التصميم بمهنية. فليس كل المقترحات تكون مثالية، لذلك يحتاج المهندس الى مهارة التحقق ما إذا كان التصميم قابلا للتنفيذ فعلا، وهل يتوافق مع كود البناء، وهل يناسب الموقع، هل كلفته منطقية، وهل يلبي احتياجات العميل.
- القدرة على قراءة البيانات وتحويلها إلى قرارات تصميمية أكثر أهمية. فاستخدام التقنيات يعني امتلاك كميات أكبر من البيانات، وهو ما يتطلب مهارات خاصة بالتحليل والانتقاء.
- فهم احتياجات العميل وطبيعة المجتمع وسلوك المستخدمين والثقافة المحلية والاحتياجات الخاصة.
- امتلاك المهارات الناعمة التي لا تستطيع البرامج استبدالها، مثل التفكير النقدي والحلول الإبداعية غير التقليدية والإقناع والتواصل الفعال مع العملاء والجهات الحكومية، وفهم الاحتياجات الإنسانية والنفسية للمستخدمين.
- ظهور وظائف هندسية جديدة تتطلب مهارات عالية، مثل أخصائي دمج الذكاء الاصطناعي المعماري المسؤول عن تقييم البرامج والأدوات الحديثة وتدريب فريق المكتب على استخدامها في سير العمل.

وكذلك مدير البيانات المعمارية الذي يعمل على تنظيم وتصنيف أرشيف المشاريع السابقة للمكتب لتدريب نماذج ذكاء اصطناعي خاصة بالشركة تحافظ على هويتها المعمارية.

وأيضا مصمم تجربة البيئة المعمارية، الذي يتولى مهمة دراسة العوامل النفسية والسلوكية للمستخدم بعيدا عن الجوانب التقنية للبرامج الحسابية.

كل ذلك يعني أن المهندس المعماري في المستقبل قد لا يلعب دورا أكبر في رسم التصميم، ولكنه يتحمل مسؤولية كيف يجعل الذكاء الاصطناعي يرسم بشكل أفضل، ثم يحوله إلى مشروع واقعي.

المكاتب الهندسية

ماذا عن المكاتب والشركات الهندسية؟ هل سيغير الذكاء الاصطناعي طريقة عملها أيضا؟

بالتأكيد سيحدث ذلك، ومن أبرز التغيرات:

- التحول من الفرق الكبيرة إلى فرق أصغر أكثر إنتاجية. فكما أسلفنا، سينجز الذكاء الاصطناعي الكثير من المهام الروتينية مثل أتمتة الأعمال المتكررة والبحث وإعداد بعض الوثائق وتوليد البدائل والتصورات وتحليل المعلومات. وهذا ما يمكن الفرق الصغيرة من إنجاز حجم أكبر من العمل من دون زيادة عدد الموظفين بالضرورة.
- تغير هيكل فريق العمل وتوزيع الأدوار، وتقليص المهام اليدوية والروتينية. فبدل من انشغال المهندسين بالأعمال التنفيذية المتكررة، يمكنهم التركيز على التفكير التصميمي، وتقييم البدائل، والتواصل مع العميل واتخاذ القرارات المناسبة ومراجعة المخرجات والمقترحات التي قدمها الذكاء الاصطناعي.
- تغير طريقة التعامل مع العميل. فمثلا بدلاً من انتظار انتهاء المراحل الأولية لإظهار التصميم، يستطيع المكتب تقديم تصورات وبدائل متعددة في وقت مبكر بما في ذلك الواجهة والمواد وتوزيع المساحات والألوان والإضاءة وشكل المبنى.
- وظائف وأدوار جديدة. فلم تعد المهام تقتصر على الجوانب الهندسية فحسب، وانما تتطلب متخصصين في إدارة أدوات الذكاء الاصطناعي، وإدارة البيانات والنماذج. وهنا ظهرت مسميات مثل Data Manager لجمع وأرشفة بيانات المشاريع، وAI Integration Specialist لتدريب الفريق وتحديد الأدوات الأنسب لسير العمل.
- العمل بنظام البيئة الرقمية الموحدة، حيث تعتمد آليات العمل الحديثة على ربط نماذج BIM ببرامج الذكاء الاصطناعي، بحيث يسري أي تعديل في التصميم تلقائياً على جداول الكميات، حسابات الاستدامة، وتكاليف المواد من دون الحاجة الى التعديل اليدوي في كل قسم.
- انخفاض التكاليف التشغيلية للمشروع، نتيجة تقليل ساعات العمل المطلوب إنجازها لكل مشروع، ما يتيح للمكاتب استيعاب عدد أكبر من المشاريع بنفس حجم الفريق. كما يمكن تقدير تسعيرات أكثر دقة، وإدارة المخاطر بحرفية اعلى.

مهندس هجين

مما سبق نخلص إلى انه لا يمكن الاستغناء عن المهندس المعماري مهما تطورت التقنيات وتضاعف الاعتماد على الذكاء الاصطناعي. ولكن ضريبة هذا البقاء تكون في مضاعفة قدرات المهندس ومهاراته، حتى لا تكون هناك فجوة بين ما تقدمه التقنية، وبين قدرة المهندس في التعامل معها. فالذكاء الاصطناعي قد يتفوق في معالجة البيانات الضخمة وتوليد البدائل وأتمتة المهام. ولكن يبقى المهندس أكثر قدرة على التعامل مع الجوانب الإنسانية والاجتماعية والقانونية والتفكير النقدي والفهم العميق للواقع الثقافي والاحتياجات الخاصة.

وهذا التكامل بين الرؤية البشرية والآلة يصنع «المهندس الهجين» الذي يستغل الأدوات الذكية كامتداد لعقله. ويستثمرها في اختصار أوقات التنفيذ، وتقليل نسبة الأخطاء، والابتكار والحلول الإبداعية غير التقليدية، ما يرفع من جودة الأداء والتميز في السوق.

الإضاءة.. استثمار صامت في جودة العقار

هل تعتبر الإضاءة مجرد تفصيل جمالي في العقار، أم انها أهم من ذلك بكثير، وترتبط بقيمة العقار وبالجوانب النفسية والاقتصادية وتجربة المستخدم؟

في الواقع، التعامل مع عنصر الإضاءة في العقار أكثر تعقيدا مما يتخيله البعض، لأنها ليست مجرد قرار تصميمي جمالي، بل تلعب أدوارا أكبر من ذلك بكثير.

ويمكن ان نقسم أهمية الإضاءة المناسبة في جانبين مهمين، الأول هو الجانب الهندسي والجمالي والادراكي، والثاني هو الجانب النفسي.

وفيما يتعلق بالجانب الادراكي، تلعب الإضاءة دورا في:

- **الانطباع الأول عن العقار. فالإضاءة تلعب دورا في تحديد شعور المشتري أو المستأجر تجاه المكان، قبل حتى المساحات والتشطيبات والتصاميم.**
- **إبراز المساحات. فالمهندس الذي يصمم الإضاءة بشكل ذكي، يجعلها تظهر الغرف تبدو أكثر اتساعاً ووضوحاً، فيما تظهر الإضاءة السيئة المكان أصغر وأكثر ضيقاً.**
- **توزيع الضوء بشكل متوازن على الجدران والأسقف يقلل من الإحساس بالزوايا المظلمة، ويجعل حدود المكان أكثر اتساقا. كما ان إضاءات الجدران تزيد الإحساس بالعمق، بدلاً من التركيز في منتصف الغرفة فقط. وهذا ما يعطي انطباعاً بأن المساحة أوسع.**
- **إضاءة الأسقف تعزز الإحساس بالارتفاع، في حين أن الإضاءة المنخفضة قد تجعل المكان يبدو أكثر انخفاضاً وضيقا.**
- **وجود الضوء الطبيعي عبر النوافذ يجعل المساحات تبدو أكثر انفتاحاً.**
- **الاستخدام المدروس للمرايا والأسطح العاكسة مع الإضاءة يمكن أن يزيد الإحساس بالعمق والامتداد، وخصوصاً في المساحات الصغيرة.**
- **التناسق بين لون الإضاءة ولون الجدران يساعد على إبراز الألوان الفاتحة وانعكاس الضوء داخل الغرفة، ما يدعم الإحساس بالاتساع والارتياح.**
- **إبراز جودة التشطيبات من خلال توزيع الضوء بشكل صحيح، وهو ما يبرز تفاصيل الأرضيات والجدران والأسقف والخامات المستخدمة.**
- **الإضاءة المتوازنة تمنح العقار إحساساً بالراحة والترحيب، بينما الإضاءة غير المتناسقة قد تجعل المكان أقل جاذبية.**
- **التأثير في الصورة الذهنية لقيمة العقار. فعندما يبدو العقار مصمماً بعناية، يتكون لدى الزائر انطباع بأنه عقار أكثر جودة وعناية، حتى قبل معرفة سعره.**
- **التصوير والتسويق العقاري. فالإضاءة الجيدة تمثل عاملا مهما في تقديم صور وفيديوهات تسويقية أفضل تخلق انطباعا جيدا لدى الباحثين عن العقار.**

الراحة النفسية

الجانب الاخر هو الراحة والصحة النفسية، فالإضاءة داخل العقار لا ترتبط فقط بالجوانب الجمالية، بل بمشاعر وراحة الإنسان ومزاجه داخل المكان. ومن ذلك:

- **تصميم المبنى بحيث يكون هناك وجود كاف لضوء النهار الطبيعي داخل المسكن أو المكتب يجعل البيئة الداخلية أكثر انفتاحاً وراحة، فضلا عن ان التعرض للضوء فترات كافية يرتبط بتنظيم الساعة البيولوجية ودورة النوم والاستيقاظ.**
- **استخدام الإضاءة المناسبة بحسب الوقت، فمثلا الضوء الساطع في النهار يمكن أن يساعد على تعزيز اليقظة.**
- **الإضاءة الأكثر دفئاً في المساء تخلق أجواء هادئة ومريحة للنفس وخصوصاً في غرف المعيشة والنوم.**
- **التباين الحاد في الإضاءة او الوهج يقلل الراحة البصرية ويؤثر في شعور المستخدم داخل المكان.**
- **جودة الإضاءة تساعد على التركيز والراحة أثناء العمل.**

أنواع الإضاءة

لا تقتصر الإضاءة في العقار على وجود مصابيح هنا وهناك، بل يمكن تقسيمها إلى أنواع لكل منها وظيفته. وهذا ما يتطلب خبرة ومهارة هندسية عند التصميم تمازج بين هذه الأنواع وهي:

- **الإضاءة الطبيعية القادمة من الشمس عبر النوافذ والواجهات الزجاجية والمناور وغيرها. وهي كما أشرنا تؤثر في الإحساس باتساع المكان وراحته، وعلاقته بالبيئة الخارجية. وبنفس الوقت تلعب دورا في خفض الحاجة إلى الإضاءة الصناعية.**
- **الإضاءة الأساسية التي توفر مستوى متناسق من الإنارة في مساحات العقار مثل مصابيح الشقق و«السبوتلايت» والانارة المركزية.**
- **إضاءة المهام. فبعض المواقع تحتاج الى اضاءة خاصة ووضوح أكبر، مثل أسطح العمل في المطبخ ومكتب العمل والمرآة في الحمام وأماكن القراءة.**
- **الإضاءة الجمالية والتزيينية التي تهدف الى إبراز التصميم والعناصر الجمالية والفنية والجدران والديكورات والأسقف.**
- **الإضاءة الموجهة إلى عناصر محددة مثل اللوحات الفنية أو قطع الأثاث.**
- **الإضاءة الخارجية مثل الواجهات والمداخل والممرات والحدائق والمواقف.**

أخطاء الإضاءة

الإضاءة الخاطئة او السيئة لا تؤثر فقط على الراحة النفسية لمستخدمي العقار، بل قد تقلل حتى من جاذبيته حتى لو كان التصميم والتشطيبات بمستوى جيد. ومن أبرز الأخطاء المتكررة في الاضاءة:

- ★ **الإفراط في الإضاءة، ما يجعل المكان غير مريح بدلاً من أن يبدو أكثر فخامة.**
- ★ **ضعف الإضاءة ووجود مساحات مظلمة، ما يعطي انطباعاً بأن العقار أصغر أو أقل عناية.**
- ★ **استخدام لون وحرارة إضاءة واحد في كل العقار. فمثلا احتياجات غرفة النوم تختلف عن المطبخ أو الصالة أو المعيشة.**
- ★ **اختيار لون غير مناسب. فمثلا الإضاءة البيضاء في مساحة سكنية قد تجعلها تبدو أقل دفئاً وراحة. ونفس الامر بالنسبة الى إضاءة الدافئة في المكتب.**
- ★ **الاعتماد الكامل على الإنارة الصناعية واهمال الطبيعية.**
- ★ **توزيع الإضاءة بشكل غير متوازن ما يخلق تبايناً مزعجا.**
- ★ **إهمال الإضاءة المناسب في الواجهات والمداخل التي تعطي أول انطباع عند الزائر.**
- ★ **اختيار تصاميم إضاءة لا تتناسب مع الديكورات او المساحات او الألوان.**

النهضة العقارية

الاستثمار في ذاكرة المدن.. من الفعاليات الموسمية إلى اقتصاد مستدام

○ بقلم:

جاسم محمد الموسوي

تمتلك البحرين ميزة لا تملكها كثير من المدن، وهي قدرتها على الجمع بين التاريخ والحياة الحديثة في مساحة صغيرة. وتبقى المنامة والمحرق مثالاً واضحاً على ذلك؛ فالأحياء القديمة والمباني التراثية والأسواق تحمل ذاكرة أجيال، ويمكن أن تتحول هذه الذاكرة إلى فرصة اقتصادية وسياحية مستدامة.

وقد أثبتت فعاليات مثل «هوا المنامة» و«المنامة ريترو» و«ليالي المحرق» أن الناس تستمتع بالمكان القديم عندما يقدم بصورة جديدة وجذابة. هذه الفعاليات نجحت في إعادة المواطنين والزوار إلى مناطق تحمل الكثير من الذكريات، وأثبتت أن التراث يمكن أن يكون جزءاً من الحياة الاقتصادية المعاصرة.

ومن هنا، لا أعتقد أن الحل هو إلغاء الفعاليات الموسمية، بل على العكس، أرى أهمية استمرار إقامتها سنوياً خلال فصل الشتاء، لما يتميز به الطقس في البحرين من اعتدال، ولما يتيحه ذلك من فرصة لتعزيز حركة السياحة واستقطاب المواطنين والمقيمين والزوار من دول الخليج.

لكن الأهم هو ألا تنتهي الحياة في هذه المناطق بانتهاء الموسم.

فالفعاليات الشتوية يمكن أن تكون بوابة للاستثمار المستدام طوال العام. عندما يأتي الزائر إلى المنامة أو المحرق ويكتشف شارعاً تاريخياً أو مبنى قديماً جميلاً، من الأفضل أن يجد في المكان نشاطاً دائماً يستطيع العودة إليه في أي وقت.

وهنا تأتي أهمية تحويل بعض المباني القديمة، وفق التصنيفات والتنظيمات المناسبة، إلى عناوين ثقافية وتجارية دائمة؛ مثل المقاهي والمطاعم الصغيرة، والمكاتب الإبداعية، والمعارض، والمكتبات، والمتاحف البسيطة التي تحكي تاريخ المنطقة، ومحلات الحرف والمنتجات التراثية، وغيرها من الأنشطة التي تتناسب مع طبيعة المبنى وموقعه.

وهذا النموذج يمكن أن يمنح العائلات المالكة للعقارات القديمة مصدراً مستداماً للدخل. فبدلاً من بقاء مبنى موروث مغلقاً أو محدود الاستفادة، يمكن إعادة تأهيله والمحافظة على طابعه، ثم تحويله إلى أصل اقتصادي منتج يعود بالنفع على الأسرة لسنوات طويلة.

وهنا نصل إلى مفهوم مهم: الاستثمار في المناطق التاريخية يجب ألا يكون موسماً، بل يجب أن يصبح عقيدة استثمارية.

الموسم الشتوي يخلق الزخم ويجذب الناس، لكن الاستثمار الدائم هو الذي يحافظ على هذا الزخم ويمنحه الاستمرارية. فالفعالية قد تستمر أياماً أو أسابيع، أما المقهى أو المتحف أو المكتب أو المتجر فيمكن أن يعمل طوال العام.

ومن الجميل أيضاً أن تتحول هذه المناطق إلى وجهات متنوعة؛ فليس الهدف أن تكون تجارية فقط، وإنما أن تجمع بين الثقافة والتراث والسياحة والتجارة. يمكن للزائر أن يتناول القهوة في مبنى قديم، ثم يزور متحفاً صغيراً، ويمر على متجر للحرف، ويشاهد معرضاً فنياً، ويقرأ قصة المكان، ثم يعود في الشتاء التالي ليجد فعالية جديدة وحياة متجددة.

وهكذا تصبح الفعاليات السنوية جزءاً من منظومة أكبر، وليست الغاية النهائية.

إن المنامة والمحرق تستحقان هذا النوع من الاستثمار، لأنهما لا تملكان المباني القديمة فقط، بل تملكان قصة وهوية وذاكرة. وإذا أحسنا استثمار هذه العناصر، فإننا لا نحافظ على التراث فحسب، بل نحوله إلى مصدر دخل وفرص عمل ونشاط اقتصادي للأجيال القادمة.

وفي النهاية، فإن أجمل ما يمكن أن نفعله بالتراث هو ألا نجعله مجرد صورة من الماضي، بل أن نعطيه حياة جديدة في الحاضر ومستقبلاً في الغد.

فالمدينة القديمة ليست مدينة انتهى زمنها، بل يمكن أن تكون مدينة بدأت فرصتها من جديد.

الرئيس التنفيذي لمجموعة الفاتح